

# منازل

## المخيمات الوسطى في القطر



### حلل الحتام

رسالة من الصديق ابو خالد  
 برسم فيها لوحة تشرية للانطلاعات  
 الراهنة التي تركبها في نفس حفلة  
 الختام لدورة اولمساد موسكو. ولاننا  
 معنا مثل هذه الانطلاعات من  
 العديد من مواطننا فاننا نقدم  
 للوحة التي رسمها الصديق ابو خالد  
 كما هي :

### هل ما شاهدناه واقعي أم في صوب آخر؟

بالرغم من الانطلاعات المتكررة  
 التي كان يتعرض لها الشعب  
 التلفزيوني التي المباشرة لمباريات  
 الالغام والرمسة من موسكو، التي  
 كان يشنها تلفزيون عمان، تلك  
 الانطلاعات التي قد تكون قد حدثت  
 بشكل متعمد، الا اننا كما نتابع  
 هذه الالغام باستمرار وتثوق. ولم  
 ندهلنا النتائج النهائية لهذه  
 المباريات، التي اسفرت كما كان  
 متوقفا تماما عن انعقاد لواء البطولة  
 في غالبيتها المطلقة لابناء  
 الاشتراكية المظفرة، الا ان ما اذهلنا  
 حقا انما هو الحفلة الختامية لهذه  
 المباريات. لقد بنتا خلالها اشبه  
 بمن بوقت عالمنا سحرنا حالما نضع  
 بالجمال، ويقع بالصور والبهجة.  
 لم نشدنا منه صورة انفراد بالفراتمة  
 ولم يحدثنا حدث تميز عن غيره من  
 الاحداث وانما امسك بتلابيب اعرق  
 اعراقنا كل "مزبد" اخاذ، لم نر  
 شيئا له من قبل. بل اننا لم نكن  
 نتصور ان ما راينا يمكن ان يتمثل  
 حقا في واقع الحياة.. لقد كنا اشبه  
 بمن يربط اناسا يتفقدون على  
 السعادة، ويتفرون الجيور.. انهم  
 لا يد وان يكونوا سكانا لعالم آخر.  
 خلا من الاطماع وهماً من الانانية  
 وساده قانون واحد هو قانون الجمال  
 وحب الانسان للانسان.

كانت حركة الكل، كل من اشترك  
 في الحفلة، متناسفة تماما، لا تفور  
 فيها ولا تناقش، تسيير بحملها وفق  
 اللحن الموسيقي الخلاب، فوق  
 ارضية الطيب التي كانت تشكل  
 الخلفية الراهنة للصور، كانت حركة  
 الكل تندو منسجمة تماما ككلمة  
 الحياة في جسم الكائن الحي،  
 خفيفة زاهية تمت الحمال بقدر ما  
 نمت على الاعجاب.. فلا بأس  
 عليك ولا تنزيب يا وطن لمنين..  
 فبمقدار ما سيطرت على حواسنا،  
 واحاسنا وعقولنا، بمقدار ما خلفت  
 فيها الشعور بالواقع المنكود الذي  
 نعيشه، وفي الوقت الذي قدمت  
 لنا فيه صورة واقعية عن مال الانسان  
 في ظل مجتمع العدالة والاشتراكية،  
 هذه الصورة التي نقلتنا بشكل سحري  
 الى عالم اخر لا علاقة له بعالمنا،  
 وتبيننا ان بدووم هذا الافضل  
 واستمر، ازرت فيما شخه من  
 الاشجان، عشنت من حرائقها الدموغ  
 في ما قسا، الا ان الواقع لم يلبث  
 ان قرع الباب، عبر صوت المدبح  
 الهام، الذي ندا وكانه يعصم  
 كلامه اعصابا والذي اعلن عن نهاية  
 البث، معدنا كما كنا، نرى ما ارشاه  
 حقيقة منعت على الواقع في وطن  
 لبين، نراه خيالا مموحجا مضنعه  
 الامبريالية الامريكية في افلام  
 سينمائية نعت على المغز الا ان  
 المدبح العند بزها بحماس لا  
 يحصده عليه بل شق عليه..  
 ابو خالد

لا استطع ولا اظن احدا استطع  
 تصوير او رصد كل شيء يتلقى  
 بالاضواء الرهينة التي تحيط بظروف  
 حياة المواطنين في المخيمات  
 الوسطى من قطاع غزة، بقى في  
 الخدمات العامة وفي الخدمات  
 الصحية والادوية، بقى وبلوت في  
 المياه، وازدحام سكاني لا يطاق.  
 في غياب اى مصدر تشتمل ليسوعب  
 هذه الجموع المنسامة، عبر سوق  
 العمل الاسرائيلي، سقلهم سيارات  
 الاجرة في الثالثة صباحا ويعود بهم  
 في الخامسة والسادسة مساء، آلات  
 بشرية متحركة، يطحنها الغلاء  
 الفاحش، البطالة، والفقر باحتصار  
 احوال معيشة غاية في السوء،  
 وانتشار شكايات تهريب المخدرات،  
 ونجار الحشيش يقومون بتوزيعه في  
 وضخ المهار بدون اى رادع وبوقاحة  
 لا مثيل لها، حتى انه يوزع في  
 الافراج وهذا اسلوب جديد في  
 سلب الارادة، وقتل الكرامة الوطنية  
 ومع ذلك، ورغم كل الالام، فرمال  
 النضرات، المغايز، تشهد كل  
 يوم على عطية هذا الشعب، واتسعة  
 الشمس في البروج ودير الملح نغزف  
 اناشيد الطفولة الربيثة واهازيج  
 الرجولة الحقيقية.

### المخيمات الوسطى في عرض سريع

تشمل المخيمات الوسطى في  
 قطاع غزة المنطقة الواقعة ما بين  
 وادي غزة الى البحر شمالا،  
 وخابونوس والغزارة جنوبا، وتضم  
 اربعة مخيمات رئيسة للاحتش هي  
 على التوالي: مخيم النضرات،  
 وعدد سكانه يزيد على العشرين  
 الف نسمة، ومخيم دير الملح  
 اكثر من سبعة آلاف نسمة، ومخيم  
 المغايز والبروج حوالي ٣٠ الف  
 نسمة تقريبا.

ومن الجدير بالذكر، ان مئات  
 السموت قد خدمت في الاعوام  
 الاخيرة لتوسع الشوارع والطرق  
 الرئيسية على الجانبين  
 بالبلدوزرات بحجة حماية الامن،  
 علما بأنه ممنوع على السكان المشاء  
 او محاولة التوسع لحل مشكلة السكن  
 يضاف الى ذلك غياب مؤسسات  
 اهلية محللة ترعى شؤون المواطنين  
 ويقوم بتوفير الخدمات العامة  
 الضرورية لهم.

والمؤسسات الموجودة، فهي اما  
 مؤسسات حكومية تشكل ذات مهام  
 محدده، مثل اللجنة المحلية في  
 المحيم حيث تقصر مهامها على  
 جباة رسوم الماء، والكهرباء، فقط،  
 او تسويقها وفي دير الملح  
 تقوم البلدية بالمهمة.

وهناك، رئيس المحيم، ولا  
 داعي للتوسع في شرح مهامه وبكفي  
 ان نشتر ان معظم حياضير السكان  
 لا يعرف به ولا يعرف ما هي مهامه.  
 وهناك هئات الخدمات ومبشرين الخدمة  
 مثل مراكز الخدمات ومبشرين الخدمة  
 الاجتماعية، اما المراكز الاجتماعية  
 فهي نواد للشباب تقصر نشاطها  
 على الرياضة، هذا هو قدرها، ومع  
 ذلك توضع كتزه من العراصل امام  
 هذا النشاط.

اما موظف الخدمة الاجتماعية  
 فهو يقوم بتوزيع ما يسونه  
 بمساعدات الاعانة للفقر، وهي عبارة  
 عن ٣٠ ليرة اسرائيلية احيانا واحيانا  
 بطاشه "شي" محجل.. وغالبا ما  
 سنازل عنهما المحيطنون لانيهم  
 يدعون اصافها اجور مواضلات  
 للحصول عليها.

### المتكالات والمكارة الصحية

نقدر المخيمات الاربعة الى

شكايات محارى لصرف المياه  
 والقادورات، والطرق والشوارع هي  
 المحارى كما في معظم المخيمات  
 الاخرى، مثل رفح او خانالنا، وليس  
 هذا وحسب، فلا توجد امكانيات  
 لدى المواطنين خصوصا في البرج  
 والمغازي لاجر حفرة امتصاص في  
 سوبهم وذلك لصق المساحة المقامة  
 عليها سوبهم وخشمانهم فاحيانا  
 يكون الاهالي المحاورين للشوارع  
 احسن حفا فحفرين في الشوارع  
 بقيا حفرة امتصاص، ويظل الراشحه  
 الكريشه على مدار العام نحورا  
 يستنسه المواطنون. الصراصر  
 والمعوصي في الليل والذباب  
 واليهيس وباقى الحشرات الصارة  
 في النهار وما يفرزه كل ذلك من  
 امراض.

والعصيبة الكبرى في دير الملح  
 حيث تتساب المحارى في الشوارع

المياه المحلحة والخارجة حازهه  
 ولا يحاح الا لربطها مع بعضها.

### الخدمات الصحية

يوجد في المخيمات الاربعة،  
 اربع عيادات صحة تابعة لوكالة  
 العوث، يترق عليها ما من خمسة  
 الى ستة اطبا، فقط وبعض المرضض  
 والموظفين مع ان عدد السكان في  
 هذه المخيمات يصل الى ٦٠ الف  
 نسمة كما اشرا.

وفي مخيمات دير الملح والمغايز  
 والبرج بعض حطير لا في عدد  
 الاطبا، والصمرض بل وفي كمسة  
 الادوية وبعضها المقدم للمواطنين  
 وندمر السكان من هذا النقص  
 ومن ان المعادات لا تقوم ببعض  
 المرضي والكشف عليهم حيث يتحصر  
 الكشف في سوال المرعي "مايك؟"



دير الملح

والطرق لتصب في الحجرة الشمالية  
 كما يسونها او "حفرة الراعي"،  
 وهي عبارة عن مستنقع للمحارى  
 على غرار "حفرة ابو راند" في  
 مخيم خانالنا، ولم تكلف اى مؤسسه  
 بقيا عماء علاجا، وقد استرطت  
 البلدية على السموت المحاوره  
 للمستنقع دفع اجرة شهيرة بدل  
 قام سارة البلدية الخاصة بامتصاص  
 المستنقع، ووضح الاهالي، اهم قد  
 يتكمن من دفع اجور شهراواتنن  
 لكهم غير قادرين على تحمل  
 اعاءة مشكلة المحارى لسكان المخيم  
 جميعهم بصورة دائمه ومن بومها،  
 وحتى هذه اللحظة والبلدية نتجاهل  
 هذه المشكلة على الرغم من كل  
 احظارها!

### المياه

من احظر المتاكل التي نواجه  
 المخيمات الوسطى مشكلة انقطاع  
 المياه وبلونها.

ففي مخيم النضرات مثلا،  
 ساعات صخ المياه ساعة واحدة فقط،  
 ومن كانت حقيقه المياه في منزله  
 مرتفعه عن الارض ٢٠ سم فان المياه  
 لن تحله ويقوم معظم المواطنين  
 بحفر ما يترب من حيز في الارض  
 لتوسع برميل تحت الحصفه كي  
 ليعوا بالمياه، اما اولئك الذين  
 لا يملكون حرايات مياه فاشهم  
 يتفرون المياه بالانباري كندون  
 لليوم التالي، وحدثني السدمه ام  
 خالد بانله "اسي اليوم نتجمع  
 المسجل واولي الجلي المسخه لمده  
 سوتن او لايه ايام بانتظار المياه".

اما في المغايز، مصدر المياه،  
 بالسكان محرومون منها، انه امر  
 غريب، فلا توجد حتى الان شكة  
 مياه منتظمة واسيا للصوره حدا مولهه  
 وهي من حبه اجري عطشه ملك  
 الوسائل التي يسجدتها السكان قضا  
 شتيهم لتوسر المياه لاعبيهم ونقى  
 الامر ينطق على مخيم البرج،  
 اما مخيم دير الملح فمياه  
 الترب لا يصلح للفصل بسبب  
 ارتفاع ملوححتها، ورغم مئات  
 العراش والسكاوي للمجلس البلدي  
 فلا يزال هذه المشكله بدون حل،  
 وسنال معظم السكان عن تلك  
 الاسباب التي تمنع المجلس البلدي  
 من تنفيذ مشروع المياه حيث شكايات

فحمه ويقوم الطيب صرف دوا،  
 له في اقل من نصف دفعه.  
 وحس نوحيا الى عياده مخم  
 النضرات، المتوصح عن قرب من  
 الاطبا، امصيم وحدا اماما مئات  
 المواطنين يحضون في الظهور في  
 انتظار الدحول الى عياده الطيب  
 الصابو.

قال الدكتور سالم المعادي ان  
 المعاده لا تستقبل المرصي او  
 المنضع من مخيم النضرات وحده  
 والنال عشرين الف فيميك ٤٠ الف  
 مواطن ينتفعون من عياده النضرات  
 وهم السكان المحظون بالنضرات  
 مثل سكان منطقة ابو مهاوي،  
 والشواشي وابو مدس ووادي غزة  
 وقسم من البرج وبعض اطراف دير  
 الملح، ويتردد على المعاده ما يقرب  
 من ٢٢٠ مواطن بوسما واحسانا اكثر،  
 وكفد يمكن الكشف عن هو، احمنا  
 كنفنا دفعنا وحفا طسا دفعا في  
 ساعات عمل محدده، ونحن لا نزيد  
 عن طيب واحد او اثنين. ان هذا  
 هو السبب المصاير في اعدام حالات  
 الكشف الطبي والنال في الفسؤوليه  
 لسبب سولتنا مسجن معاني  
 دوريا من هذا المعص. المواطنين  
 اهلنا وعمنا، ولهذا يقوم بتحويل  
 الحالات الصصه مثلا الى المسوسف  
 في دير الملح او الى غزة.

اما بالنسبة للادويه فالعص ليس  
 في السوعبة بل في كمه الادويه  
 المصروف للمعاده والتي سقد بعد  
 وصولنا ناما وتظل بانتظار كميات  
 حديدته فتره طويله.

اما الدكتور حسن عطاه، فاوضح  
 ان النقص في الخدمات الصحية  
 لا تسجل المعاده، مسوليه فالصط  
 والازدحام السكاني واعدام المتاقه  
 في المخيم والشوارع، وطروف الفقر  
 وانتشار المخيم لسكته محارى، وله  
 المياه تنسب حصتها في شكل  
 حثوره كسرة على الوضع الصحي  
 في المخيم وهذا اكثر من حجم  
 الامكانيات الموجوده في المعاده،  
 واكثر حفا من استعداداسا  
 وامكاساسا كاطنا.

وقد رحب اللسان بفكره لحده  
 الاطبا المتوسعه التي سكتت في  
 مستنق المعاهد، وزحنا بفكره ان  
 يصل محال عملها الى فئاح غزة  
 اصا.

ومن المواطنين  
 المحي للمخيم  
 عياده حكوميه  
 المواطنين  
 السامن الصحي  
 هذه الرسوم طانه  
 حصفهم لا يستطيع  
 فقطهم سفق  
 في هذا الصم  
 كسده  
 لم سفق  
 اخرى من محلات  
 هذه المخيمات  
 سنطق بالنقص  
 الحشش،  
 الاخرى ولا للمنازل  
 فرض العمل ولا للمنازل  
 احوال المواضلات  
 كسده  
 وكما اشرا  
 في الرسوراجان  
 راويه "على الطريق  
 الاخرى ان لا يمل  
 المواطنين المتزوج  
 اموال الصود  
 اللبس للحجات  
 اللالاسيه حق في  
 من واحسانا ان  
 المخيمات الاربعة  
 بحجم واحدا  
 دموم ويقدموه لبيد  
 على الرمال؟"  
 يستفي الظروف  
 مع نمه، اموال  
 حياضير حاهيره  
 حصما، مادا يمكن  
 الشعب العظيم،  
 المنتصه كاشفات  
 اللبح، لسفد في  
 اللالاسيه التي يسيبها  
 ان الابدية وبكر  
 لتطور ساقاها  
 والنفاصه؛ لانه ما ظفرون  
 ظفرك كما تقول  
 انها مدعوه لانه  
 الطوعيه،  
 القريه تتحمل سوبه  
 فلماذا تناقش  
 في حل مشكله  
 حتى السطه صيا  
 الحيمات الماغه  
 وساما حفا  
 المخيمات الوسطى  
 حديداسا بانتظار  
 اللسل..

مجلس طله  
 نادي حمل  
 المواطنين  
 ويرفه المرح  
 اوامر فرض الازامه  
 من التخصا  
 صره لجره  
 بالغا، هذه الازامه